ربكم عن ادراككم في الارض وكما في السماء لو كنتم فيها اي لا تفوتونه وما لكم
من دون الله اي غيره من ولي يمنعكم منه ولا نصير ينصركم من عذابه و
الذين كفروا بآيات الله ولقائه اي القرآن والبعث اولئك يئسوا من رحمتي
اي جنتي واولئك لهم عذاب اليم مولم قال تعالى في قصة ابراهيم فما كان
جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار التي قد فوه
فيها بان جعلها عليه بردا وسلاما ان في ذلك اي انجائه منها لآيات هي عدم
تاثيرها فيه مع عظمها واخمادها او انشاء ارض مكانها في زمن يسير لقوم يؤمنون
يصدقون بتوحيد الله وقدرته لانهم المنتفعون بها وقال ابراهيم انما اتخذتم
من دون الله اوثانا تعبدونها وما مصدرية مودة بينكم خبر ان وعلى قراءة
النصب مفعول له وما كافة المعنى تواددتم على عبادتها في الحيوة الدنيا
ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض يتبراء القادة من الاتباع ويلعن بعضكم
بعضا يلعن الاتباع القادة ومأواكم مصيركم جميعا النار وما لكم من ناصرين
مانعين منها فآمن له صدق ابراهيم لوط وهو ابن اخيه هران وقال اني
اني مهاجر من قومي الى ربي اي الى حيث امرني ربي وهجر قومه وهاجر
من سواد العراق الى الشام انه هو العزيز في ملكه الحكيم في خلقه ووهبنا له
بعد اسمعيل اسحق ويعقوب بعدا سحق وجعلنا في ذريته النبوة فكل
الانبياء من بعد ابراهيم من ذريته والكتاب بمعنى الكتب اي التوراة والانجيل

والزبور والفرقان وآتيناه اجره في الدنيا وهو الثناء الحسن في كل اهل الاديان
وانه في الآخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى واذكر لوطا اذ قال
لقومه انكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
في الموضعين لتاتون الفاحشة اي ادبار الرجال ما سبقكم بها من احد من
العالمين الانس والجن انكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل طريق
المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم فترك الناس المرور بكم وتاتون في ناديكم
مجلسكم المنكر فعل الفاحشة بعضكم ببعض فما كان جواب قومه الا ان قالوا
ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين في استقباح ذلك وان العذاب
نازل بفاعليه قال رب انصرني بتحقيق قولي في انزال العذاب على القوم
المفسدين العاصين باتيان الرجال فاستجاب الله دعاءه ولما جاءت رسلنا
ابراهيم بالبشرى باسحق ويعقوب بعده قالوا انا مهلكو اهل هذه القرية
اي قرية لوط ان اهلها كانوا ظالمين كافرين قال ابراهيم ان فيها لوطا قالوا
اي الرسل نحن اعلم بمن فيها لننجينه بالتخفيف والتشديد واهله الا امرته
كانت من الغابرين الباقين في العذاب ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
حزن بسببهم وضاق بهم ذرعا صدرا لانهم حسان الوجوه في صورة الضيفان
مخافة عليهم قومه فاعلموه بانهم رسل ربه وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك
بالتشديد والتخفيف واهلك الا امرتك كانت من الغابرين ونصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)